وهذا القول ليس يبعد في اللغة لانهم اذا ماتوا على الكفر فقد هلكوا فهم بمنزلة من ازداد وقال أبو العالية ان الذين آمنوا ثم كفروا اليهود والنصارى ثم ازدادوا كفرا بذنوب عملوها وقال قتادة الذين آمنوا ثم كفروا اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة ثم كفرت يعني بالانجيل ثم آمنوا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد A وآمنت النصارى بالانجيل ثم كفرت وكفرهم به تركهم اياه ثم ازدادوا كفرا بالقرآن وبمحمد عليه السلام